التربية الوقائية للطلبة من منظور قرآني وتطبيقاتها التربوية

Preventive Education for Students from a Quranic Perspective and Its Educational Applications

أ. فوزيه خفير الخثعمي [1]
د. عبد الرحمن محمد الحارثي [2]

(1)باحثة دكتوراة بجامعة الملك خالد
(2) أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة الملك خالد

الملخص

هدف البحث إلى استنباط ملامح التربية الوقائية في الجوانب الصحية، والعقدية، والأخلاقية، والبيئية من بعض آيات القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية على الطلبة من خلال: المناهج الدراسية، دور المعلم، دور الإدارة المدرسية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم البحث المنهج الاستنباطي، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: أن القرآن الكريم هو المصدر الأول الشامل لجميع مجالات التربية الوقائية وهو دستور جامع لكل ما يتعلق بأمور المسلم الدينية والدنيوية. وأن القرآن الكريم اهتم بالجانب الوقائي أكثر من الجانب العلاجي وهذا ما يجب اتباعه في المؤسسات التربوية للتصدي للمشكلات والمخاطر قبل وقوعها، بالإضافة إلى اتباع القرآن الكريم لأساليب تربوية متنوعة لوقاية الفرد وحمايته من الأضرار منها: أسلوب الترغيب والترهيب، الأمر والنهي القاطعين، التكرار، البيان والتوضيح، النهي مع بيان العلة، القصص، القدوة، ضرب الأمثال، ذم الفعل ثم الأمر باجتنابه، التحذير، الحث، التوجيه، وهذا ما يجب اتباعه من تنويع للأساليب التربوية حسب الحاجة القائمة.

الكلمات المفتاحية: التربية الوقائية، المنهج الوقائي، الوقاية، التطبيقات التربوية الوقائية

Abstract.

This research aimed at inferring the preventive education features of health, religious, ethic, and environmental aspects in some verses of Holy Quran and its educational applications on students through: curricula, teacher, and administration roles. To achieve this aim, the researcher used inferential approach. The findings of this research revealed that the Holly Quran is the first source of all aspects of the preventive education and it is a comprehensive constitution for the Muslim's religious and worldly matters, and the Holly Quran is more concerned with the preventive aspect than the curative one and this what must be done at educational institutions to address problems and risks before they occur. In addition, the Holly Quran followed various educational methods to protect one from harms such as: encouragement

ISSN : 2410-1818

and intimidation, command and prohibition, repetition, clarification, prohibition and giving reasons, stories, good models, giving examples, blaming the act and then ordering to avoid it, warning, urging, and guiding. These methods must be followed by educators while dealing with students to follow various educational methods according to the existing situation.
Key Words: preventive education, preventive approach, prevention, preventive educational applications .

مقدمة البحث.

تعد التربية أداة المجتمع في تحقيق آماله وتطلعاته، كما أنها وسيلته في إعداد أفراده الإعداد السليم ليكونوا مواطنين فاعلين مساهمين في تطوير مجتمعهم ليواكب التطورات والتغيرات المعاصرة. وتقاس سلامة المجتمعات وحصانتها وتماسكها وقوة بنيانها بما يُقدم لأفرادها من تربية، والتربية الإسلامية هي المنهاج الذي يستعين به المجتمع المسلم في بناء أجيال قادرة على الحفاظ على شخصيتها وهويتها من خلال تربية شاملة ومتكاملة لجميع الجوانب الجسمية والعقلية والروحية.

وللتربية دوران رئيسيان: الأول وقائي Preventive، والثاني علاجي Remedial. والتربية الوقائية تربية قبلية تعتمد على التجنب والتوقع وتعد لكل شيءٍ عدته من خلال إجراءات قد تبدو قاسية وصارمة في أولها لكنها معتادة بعد ذلك وتبعد الإنسان عن عنصر المفاجأة الذي يدخل في سير الأحداث، بينما التربية العلاجية تربية بعدية تأتي بعد التصادم وتقع في دائرة مفهوم رد الفعل ووقع الصدمة بتأثيراتها وسلبياتها ونتائجها. والفرق بين الاتجاهين كبير فالوقاية - من البداية- تعني التشخيص المبكر للأمور التي يجب اتقاؤها، بينما العلاج يمثل إحباطات مكلفة نحن في غنى عنها (حجازي، 2006، 293).

وتكمن أهمية التربية الوقائية في كونها تسهم بدرجة كبيرة في خفض نسبة المشكلات والآفات في حياة الفرد والجماعة إلى الحدود الدنيا وبالتالي خفض نسبة الطاقات والأوقات التي تهدر -على كل المستويات- إلى الحدود الدنيا كذلك. والمتتبع للشريعة الإسلامية يظهر له بوضوح مدى اهتمامها بالإنسان، وتربيته، وتهذيبه، وتطهيره بغية إيصاله إلى الكمال الروحي والجسدي، وقد تمثل هذا الاهتمام بوضع منهج فريد ومميز قائم على الوقاية والاحتراز وجلب المصالح ودرء المفاسد، مضيفاً إلى الحياة منهجاً تربوياً متكاملاً، يحارب الجريمة قبل وقوعها، والفتنة قبل حصولها، ويجتث المشكلة ودوافعها وخلفياتها من النفس والمجتمع، وذلك من خلال نظام متكامل من المبادئ والتشريعات والقيم، لا انفكاك للعقيدة فيه عن الشريعة، ولا الإيمان عن الأخلاق، ولا الروح عن الجسد، ولا العقل عن القلب، إنه يتعامل مع النفس البشرية كوحدة متكاملة، حامياً بذلك الضرورات الخمس التي تقصد الشريعة حفظها (زيود، 2009، 1).

ISSN : 2410-1818

وتزداد الحاجة إلى التربية الوقائية في العصر الحالي الذي يشهد تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلاً في شتى المجالات وما نتج عنه من انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح على العالم؛ فعلى الرغم من إيجابيات هذا التقدم في تحسين حياة البشر إلا أنه جلب الكثير من المخاطر والأضرار على حياة الناس وخاصة الطلبة في مختلف مراحل التعليم؛ لذا أصبحت التربية الوقائية جزء لا يتجزأ من التربية الرسمية المقصودة والتربية غير الرسمية أو اللانظامية في جميع مؤسسات التعليم حفاظاً على الطلبة من الوقوع في المخاطر والمشكلات التي قد تعترضهم سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها. وتتعدد مجالات التربية الوقائية بتعدد القضايا والمشكلات التي يواجهها الطلبة ومن أهمها وقاية الطلبة من النواحي الصحية، والعقدية، والأخلاقية، والبيئية.

ونظراً لأهمية التربية الوقائية في الحفاظ على سلامة الطلبة وحمايتهم وزيادة وعيهم بالأخطار المحيطة بهم سواء كانت مادية تؤثر على صحتهم وسلامتهم، أو معنوية تؤثر على تفكيرهم وعقيدتهم فقد أجريت حولها العديد من الدراسات والبحوث التي أشارت إلى أهمية تضمين موضوعاتها في المناهج الدراسية، وضرورة قيام المسؤولين في المؤسسات التعليمية بدورهم في حماية ووقاية الطلبة وتوعيتهم بما يدور في بيئتهم من أزمات ومشكلات وتبصيرهم بسبل الوقاية والعلاج، ومن هذه الدراسات دراسة (حسن، 2015؛ خليل، 2020؛ الدفراوي وعبد الله، 2019؛ الزدجالية، 2016؛ الفرع، 2008؛ عبد العظيم وحمدي، 2015؛ هاشم، 2010).

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة لبيان سبل التربية الوقائية للطلبة في المدارس من منظور إسلامي مستنبط من القرآن الكريم.

مشكلة البحث:

تعد التربية الوقائية من أهم التوجهات العالمية الحديثة التي تسعى المؤسسات التربوية في جميع أنحاء العالم لإكسابها للمتعلمين نتيجة تزايد المشكلات والمخاطر والكوارث التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، وذلك بهدف زيادة وعيهم بتلك المخاطر والمشكلات وكيفية تجنبها والوقاية منها ومواجهتها انطلاقاً من مبدأ الوقاية خير من العلاج. وعلى الرغم من أهمية التربية الوقائية في المؤسسات التعليمية إلا أن الواقع يشير إلى وجود بعض القصور وهذا ما أشارت إليه دراسة الغافري (2021)، إن العملية التربوية لا تزال عاجزة عن حل الكثير من المشكلات والتحديات المعاصرة والسبب الرئيس يعود إلى أن النظرية التربوية تعتمد على منهج نمط العلاج لا الوقاية وبالتالي لن تفلح في تحقيق أهدافها ما لم تستند إلى سلوك الإنسان الواعي وتتغلغل في ضميره لحماية نفسه من الأخطار والحوادث المختلفة، وأوصت هذه الدراسة بضرورة غرس مفاهيم التربية الوقائية في نفوس الطلبة. ومن جهة أخرى أوصى المؤتمر العلمي العربي الأول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة) بضرورة الاهتمام بالتربية

ISSN : 2410-1818

الوقائية للطلبة بالمدارس واعتبارها أحد أنماط التربية التي ينبغي أن تظهر في كل المناهج والأنشطة والممارسات التربوية (الشريف، 2006، 597).

وعلى الرغم من الحاجة المتزايدة للتربية الوقائية للطلبة في الوقت الحالي إلا أنه لا توجد دراسة - على حد علم الباحثين- تناولت جميع مجالات التربية الوقائية للطلبة من النواحي الصحية، والعقيدية، والبيئية، والأخلاقية من منظور إسلامي؛ حيث أن الدراسات المتوفرة اهتمت بتحليل محتوى المناهج الدراسية لمعرفة مدى تضمين مفاهيم التربية الوقائية فيها ومنها في مجال التربية الإسلامية دراسة (بن نعمة، 2014؛ الزدجالية، 2016؛ الغافري، 2021) متبعة المنهج الوصفي التحليلي لمحتوى المناهج، بينما وجدت دراسات استهدفت استنباط ملامح التربية الوقائية من القرآن والسنة لكنها اقتصرت على جوانب معينة من تربية الفرد منها دراسة الشهري (2020) التي ركزت على الجانب النفسي، ودراسة عبد النبي (2021) التي ركزت على الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والغذائية.

وعليه تأتي هذه الدراسة تلبية لتوصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات، وإكمالاً للنقص في البحوث، وإسهاماً في تحقيق رؤية المملكة 2030 وبعض أهداف التنمية المستدامة والتي تنص على "تعزيز الوقاية ضد المخاطر وتعزيز حصانة المجتمع" (المنتدى السياسي الرفيع المستوى، 2018).

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم من الناحية الصحية؟
2- ما ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم من الناحية العقدية؟
3- ما ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم من الناحية الأخلاقية؟
4- ما ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم من الناحية البيئية؟
5- ما التطبيقات التربوية الوقائية للطلبة في كلٍ من: المناهج الدراسية، دور المعلم، دور الإدارة المدرسية؟

ISSN : 2410-1818

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم من الناحية الصحية.
2- التعرف على ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم من الناحية العقدية.
3- التعرف على ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم من الناحية الأخلاقية.
4- التعرف على ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم من الناحية البيئية.
5- التعرف على التطبيقات التربوية الوقائية للطلبة في كلٍ من: المناهج الدراسية، دور المعلم، دور الإدارة المدرسية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

1- إفادة الطلبة في مراحل التعليم العام بأساليب التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم.
2- توجيه أنظار المسؤولين في المؤسسات التربوية إلى أساليب تفعيل التربية الوقائية للطلبة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.
3- لفت انتباه المتخصصين في تخطيط وتطوير المناهج إلى ضرورة تضمين مفاهيم التربية الوقائية في مناهج التعليم العام في مختلف المراحل الدراسية.
4- فتح آفاق بحثية كبيرة أمام الباحثين والباحثات لإجراء مزيد من الدراسات حول التربية الوقائية للطلبة.
5- إثراء المكتبة العربية في موضوع الدراسة والذي يعد أحد التوجهات العالمية الحديثة الذي تسعى التربية في مختلف الدول إلى تحقيقه.
6- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت التربية الوقائية للطلبة في جميع جوانب حياتهم من منظور إسلامي مستنبط من القرآن الكريم.

مصطلحات البحث:

التربية الوقائية:

عرّفها شحاته والنجار (2003، 99) بأنها "قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يلم بها التلميذ؛ ليسلك سلوكاً سوياً سليماً ليواجه به المخاطر الصحية والنفسية والدراسية التي يتعرض لها أثناء تفاعله مع مدرسته وبيئته".

ISSN : 2410-1818

كما عرّفها ضياء الدين (2005، 28) بأنها "الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وحفظ المجتمع الإسلامي من كل الأمراض الحسية والمعنوية ليكون المجتمع طاهراً بعيداً عن كل مواطن الفساد والانحلال الخلقي".

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها مجموعة الوسائل والأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم والتي تهدف إلى حماية الطلبة في جميع مراحل التعليم المختلفة وتحذيرهم من المخاطر والمشكلات التي تشكل خطورة على حياتهم في الجوانب الصحية، والعقيدية، والأخلاقية، والبيئية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تنحصر حدود البحث الحالي في مجالات التربية الوقائية الصحية، والعقدية، والأخلاقية، والبيئية اللازمة للطلبة في مراحل التعليم المختلفة وملامحها الواردة في القرآن الكريم.

الحدود المكانية: يتحدد البحث جغرافياً بالمجتمع العربي بشكل عام والسعودي على وجه الخصوص.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1443هـ.

الحدود البشرية: طلاب التعليم العام بالمدارس السعودية الحكومية والأهلية.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الاستنباطي وهو "منهج يقوم على تحليل ودراسة النصوص بهدف الوصول إلى -استنباط- قواعد منها، حيث يعتبر هذا المنهج الطريقة التي تضبط تحليل النصوص واستخلاص المبادئ التربوية منها معتمداً في ذلك على أدلة واضحة" (العنزي، 2019، 770). وقد اعتمد عليه الباحثان بهدف استنباط الأساليب التربوية الوقائية من القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التربية الوقائية وفيما يلي عرض لأبرز تلك الدراسات وأقربها للبحث الحالي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

هدفت **دراسة بن نعمة (2014)** إلى توضيح مفهوم التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية والمحاولة للاستفادة من التقنيات الحديثة مقرونة بمنهاج التربية الإسلامية لبناء أجيال وفقاً للتصور الإسلامي لشخصية الطالب المسلم كبيان أكثر أسس التربية الوقائية تضميناً في منهج التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بليبيا، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ISSN : 2410-1818

وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم التربية الوقائية متضمناً في منهاج التربية الإسلامية المقرر للصف الأول ثانوي بصورة غير مباشرة، حيث ركز منهاج التربية الإسلامية في التربية الوقائية على كل من (الحذر، والاجتناب، والابتعاد، والعفة) على التوالي. وتعد الأنشطة الصفية وطرق التدريس أكثر الوسائل التي يمكن استخدامها لترسيخ التربية الوقائية لدى الطلاب.

بينما هدفت **دراسة الزدجالية (2016)** إلى التحقق من مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان لمفاهيم التربية الوقائية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأعدت قائمة بمفاهيم التربية الوقائية مكونة من (57) مفهوماً وقائياً مقسماً على مجالات مقاصد الشريعة (حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال). وكان من أبرز نتائجها: حصلت المفاهيم الوقائية في مجال حفظ الدين على المرتبة الأولى وهذا يعزى إلى أهمية مقصد حفظ الدين ودوره الكبير في مجال حفظ الإنسان ووقايته من شرور الدنيا والآخرة. بينما جاء مجال حفظ المال في المرتبة الأخيرة.

وأجرت الشهري (2020) دراسة هدفت إلى استنباط ملامح التربية الوقائية في الجانب النفسي من بعض آيات القرآن الكريم وتطبيقاتها على الأسرة. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي، وكان من أهم نتائجها: أن القرآن الكريم هو المنهج الشامل الذي اهتم بالتربية الوقائية في جميع الجوانب ويجب أن يتبع هذا المنهج في المؤسسات التربوية كلها؛ فالوقاية خير من العلاج، كما توصلت الدراسة إلى أثر المنهج الوقائي في القرآن الكريم في علاج المشكلات النفسية من: خوف، وقلق، ووساوس، ويأس بطرق تربوية مختلفة حسب الحالة القائمة.

أما **دراسة عبد النبي (2021)** فهدفت إلى تناول ملامح التربية الوقائية في الإسلام بصورة تحليلية في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهجين الأصولي والوصفي، وكان من أبرز نتائجها: حرص المنهج الإسلامي في التربية الوقائية على تناول جميع جوانب التربية الوقائية سواء في الجانب البدني أم الجانب النفسي، كما اهتم منهج التربية الوقائية بجانب النظافة من خلال الحرص على الغسل والطهارة والوضوء والمضمضة والاستنشاق والسواك، وكذلك الجانب الغذائي من خلال الحرص على الأطعمة الخالية من الأضرار والنهي عن تناول أي أغذية ضارة بصحة الإنسان البدنية أو العقلية أو النفسية، كما اهتم المنهج الإسلامي في التربية الوقائية بالتركيز على عادات النوم الحسنة.

ISSN : 2410-1818

كما استهدفت **دراسة الغافري (2021)** تحديد المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة تضمنت (30) مفهوماً قسمت إلى ثلاث مجالات (النفس اجتماعي- السياسي- الأمن الفكري). واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة لنتائج عدة من أهمها: حصلت العبارتان "الحكم لله ورسوله" و "التأكيد على أهمية الحوار" على أعلى نسبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

الهدف: يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه يهدف إلى الكشف عن ملامح التربية الوقائية للطلبة من الجوانب (الصحية بما فيها الصحة الجسمية والعقلية والنفسية والغذائية، والعقدية، والبيئية، والأخلاقية) في آيات القرآن الكريم. بينما اقتصرت دراسة بن نعمة (2014) والزدجالية (2016) والغافري (2021) على مفاهيم التربية الوقائية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية، أما دراسة الشهري (2020) اقتصرت على المنهج الوقائي القرآني من الجانب النفسي للإنسان، ودراسة عبد النبي (2021) ركزت على منهج الإسلام في وقاية الفرد من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والغذائية.

المنهج: يتفق البحث الحالي مع دراسة (الشهري، 2020؛ عبد النبي، 2021) التي استخدمت المنهج الاستنباطي. بينما يختلف البحث الحالي عن دراسة (بن نعمة، 2014؛ الزدجالية، 2016؛ الغافري، 2021) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لمحتوى مناهج التربية الإسلامية. بينما يستخدم البحث الحالي المنهج الاستنباطي لاستنباط ملامح التربية الوقائية من القرآن الكريم.

مجال الدراسة: يتفق البحث الحالي مع دراسة (بن نعمة، 2014؛ الزدجالية، 2016؛ عبد النبي، 2021؛ الغافري، 2021) في اقتصاره على المؤسسات التعليمية، بينما يختلف عن دراسة الشهري (2020) التي اقتصرت في تطبيقاتها التربوية على الأسرة.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في منهجيته، وكتابة الإطار النظري، والاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع البحث الحالي.

ISSN : 2410-1818

وقد امتاز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

يعتبر البحث الحالي من البحوث المحلية القليلة التي تعني بالكشف عن ملامح التربية الوقائية في القرآن الكريم من الجوانب التالية: الصحية، والعقدية، والأخلاقية، والبيئية، وبيان التطبيقات التربوية الوقائية اللازمة للطلبة في المناهج الدراسية، والبيئة المدرسية، بالإضافة إلى دور المعلم ومدير المدرسة في تفعيل التربية الوقائية لدى الطلبة.

الإطار النظري:

تمهيد:

يشهد العالم اليوم تغيرات في شتى مجالات الحياة أفرزتها العولمة، وانفتاح الحضارات، والتطور السريع في مجال تقنية المعلومات والاتصالات وشبكات الإنترنت وما نتج عنه من انتشار وسائل التواصل الاجتماعي؛ وبالتالي أصبح طالب اليوم عرضه لمؤثرات عدة قد يكون لها الأثر السلبي على حياته في شتى الجوانب الصحية والأخلاقية، بل أيضاً على سلامة البيئة التي يعيش فيها. وعليه، تزداد الحاجة إلى التربية الوقائية التي تحفظ الطالب وتجنبه الوقوع في المخاطر والأضرار، وتوجّهه نحو السلوكيات الصحيحة حتى يحيا حياة صحية سليمة.

وتعد التربية الوقائية هدف أساسي من أهداف التربية عموماً والتربية الإسلامية خصوصاً والتي تعتبر وسيلة الأمة إلى بناء أجيال قوية قادرة على الحفاظ على هويتها الإسلامية. وتتميز التربية الإسلامية بطابعها الخاص المستمد من التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة وما يرتبط بها، فهي تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح والسعي به إلى مراتب الكمال والصلاح الديني والدنيوي ليحقق الفلاح في الدنيا والفوز في الآخرة بالرضوان والسعادة الأبدية (الزدجالية، 2016، 75). وعليه؛ يجب البحث في تعريف التربية ثم التربية الإسلامية وصولاً إلى التربية الوقائية.

أ: التربية:

في اللغة: جاء في المعجم الوسيط أنها من رَبَا الشَّيءُ رَبواً: نما وزاد، قال تعالى: ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾(الحج:5)، ومن ربى في بني فلان ربواً ورُبوًّاً: نشأ فيهم، وربَّاه: نمَّاه وغذَّاه ونشَّأه، ونمَّى قواه الجسدية والعقلية والخلقية، وتربَّى تنشَّأ وتغذَّى وتثقَّف (أنيسً وآخرون، 2004، 326). فالتربية لغةً تدور حول المعاني التالية: التنمية، الزيادة، التنشئة، التهذيب، الرعاية، التثقيف.

ISSN : 2410-1818

في الاصطلاح: " زيادة الوظائف الحيوية المختلفة وتنميتها عند الإنسان حتى تبلغ كمالها ورقيها وتمامها الذي خلقت عليه عن طريق التدريب والتثقيف والتعليم والتهذيب والاستمرار والممارسة" (أبو عراد، 1424، 11). ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها عملية مقصودة تهدف إلى مساعدة طلبة التعليم العام على تنمية شخصياتهم من جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والوجدانية من خلال ما يُقدم لهم من معارف ومهارات واتجاهات تجعلهم متكيفين مع أنفسهم وبيئاتهم.

التربية الإسلامية:

عرفتها الشهري (2020، 206) بأنها "تربية الفرد المسلم وإعداده من جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والنفسية وفق المنهج الذي جاء به الإسلام".

ويعرفها الباحثان بأنها: إحداث نمو وتغيير إيجابي في شخصية الطالب من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية في ضوء التعاليم الإسلامية القويمة.

ب: الوقاية:

في اللغة: وقَى ووقاه الله وقياً وَوِقايةً وواقيةً: صانه؛ وَقَيتُ الشيء أقِيهِ إذا صنته وسترته عن الأذى، وفي الكتاب العزيز﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا﴾(الإنسان: 11)، أي حفظهم منه (ابن منظور، 2011، 4901). فالوقاية في اللغة تدور حول المعاني التالية: الصيانة، الحماية، الحفظ، التحرز، البعد عن الضرر.

في الاصطلاح: تعني "الحماية والتجنب والتحذير من الوقوع في الضرر وعدم التعرض للتلف والتحرز من الآفات" (الزدجالية، 2016، 4).

ويعرفها الباحثان بأنها: حماية الطلبة وصيانتهم من الأذى الذي قد يعترضهم في حياتهم داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها.

التربية الوقائية:

عرّفها اللقاني والجمل (1999، 230) بأنها: "التربية التي لا تستهدف نشر المعلومات، بقدر ما تستهدف تغيير المواقف والسلوك لدى المتعلمين، ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي قد يتعرضون لها من خلال الأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها، ويمكن أن تدرج داخل المناهج الدراسية المختلفة

ISSN : 2410-1818

حسب طبيعة كل مادة وما يمكن أن تقدمه بطريقة مخططة ومقصودة أهدافاً، ومحتوى، وطرقاً، ووسائل، وأنشطة، وتقويماً".

وعرّفها الحدري (1997، 47) بأنها: "فرط صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية، عن طريق أخذ الاحتياطات، والتدابير الشرعية التي تمنع التردي في خبائث العقائد والأخلاق وسائر الأعمال؛ ليظل الفرد على الصراط المستقيم، مهتدياً للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب الحياة".

وعرفها كلٌ من عبد المهدي وزاهي (2014، 150) بأنها: "مجموعة الحقائق، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، التي يجب على الفرد أن يمتلكها في المجالات الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والتكنولوجية، والكوارث المعاصرة، والتي يمكن أن تحدث في البيئة المحيطة به".

من التعريفات السابقة يمكن القول بأن التربية الوقائية تعني: إكساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسهم في تدارك المشكلات قبل وقوعها والسلامة مما قد ينجم عنها من آثار سلبية عليهم وعلى بيئتهم ومجتمعهم. وعليه؛ يمكن تحديد أبعاد التربية الوقائية في ثلاثة أبعاد هي:

1- **البعد المعرفي** ويتم فيه تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات التي تسهم في تنمية وعيه بالتحديات والأخطار والمشكلات المادية والمعنوية التي تهدده بهدف تجنبها.
2- **البعد المهاري** يتم فيه تقديم الخبرة والتدريب لممارسة السلوك الصحيح الذي يساعد على اجتناب المخاطر ووقاية النفس.
3- **البعد الوجداني** ويعنى بتكوين الاهتمامات العلمية والاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك المتعلمين.

المصطلحات الدالة على مفهوم الوقاية في القرآن الكريم:

ورد مصطلح الوقاية في بعض الآيات القرآنية بشكل صريح مباشر كما في قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: 6)، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: 9)، وفي مواضع أخرى جاء بمصطلحات تحمل معاني تدل على الوقاية ومن هذه المصطلحات:

أولاً: الاجتناب: وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج: 30)، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا

ISSN : 2410-1818

يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: 12). والاجتناب في اللغة "البعد عن الشيء واعتزاله والتنحية عنه" (أنيس وآخرون، 2004، 138).

ثانياً: الحذر: وذلك في قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور: 63)، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ (النساء: 71). وذكر المحلي والسيوطي (1402، ص.112) في تفسير قوله تعالى: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ أي احترزوا من عدوكم وتيقظوا له. فالحذر يجعل الإنسان في حالة يقظة دائمة ليقي نفسه من الخطر.

ثالثاً: عدم القرب: كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: 32)، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (الأنعام: 151). وذكر الشعراوي (1417، 3985) في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا﴾ بأن النهي عن القرب نهي عن الملابسات التي قد تؤدي إلى الفعل لا نهي عن الفعل فقط. وعليه؛ فإن عدم القرب يقتضي ترك المحذور، وعدم فعله وقايةً مما يترتب عليه من آثار ضارة.

أهداف التربية الوقائية في الإسلام:

تهدف التربية الوقائية في الإسلام إلى تحقيق الصحة الجسمية والنفسية والعقلية معاً وذلك من منطلق أن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بواجباته التي كلفه بها الإسلام دون توافر الصحة (الشهري، 2020، 215)، كما تهدف إلى حفظ وحماية عقيدة الفرد من كل ما يشوبها؛ لأن العقيدة الصحيحة تربي المسلم وتهذبه وتصون قيمه وتقوي فطرته وتحميه من الضياع، وتعني التربية الوقائية أيضاً برفع المستوى الأخلاقي عند الفرد المسلم من خلال الدعوة إلى مكارم الأخلاق للوصول به إلى درجات عالية من الكمال الإنساني (ضياء الدين، 2005، 38). وإضافة على ما سبق، تهدف التربية الوقائية إلى تحقيق الأمن الفكري للفرد المسلم من خلال حمايته من الانقياد وراء الأفكار الضالة الهدامة، ووقايته من التأثر بالخرافات والشائعات، وتكوين الوعي الوقائي لدى جميع أفراد المجتمع بحيث يكونون قادرين على التفاعل الإيجابي مع مجتمعاتهم ويتصدون لمشكلاتها بسلوك سليم.

مصادر التربية الوقائية:

يعد القرآن الكريم والسنة المطهرة المصادر الرئيسة للتربية الوقائية إذ اشتملا على منهج وقائي يقوم على غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأفراد وصيانة هذه العقيدة بصورة مستمرة ويصاحب غرس العقيدة وضع التشريعات التي تربي الفرد المسلم بصورة متوازنة (رجب، 2006، 45).

ISSN : 2410-1818

خصائص التربية الوقائية:

التربية الوقائية جزء لا يتجزأ من التربية الإسلامية التي تستمد خصائصها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وعليه؛ فإن من أهم خصائص التربية الوقائية (رجب، 2006، 44؛ الزدجالية، 2016، 80؛ ضياء الدين، 2005، 54):

1- **ربانية:**

ويقصد بها نسبة الأوامر والنواهي الإلهية التي فيها صلاح الإنسان ووقايته مما يضره إلى رب العالمين، وربانية التربية الوقائية تقتضي إيجاد المسلم الرباني وذلك بالتوجيه والإرشاد نحو الخير والبعد عن الشر.

2- **شمولية:**

التربية الوقائية تشمل جميع جوانب النفس الإنسانية وهي صالحة لكل زمان ومكان ولأي أمة من الأمم على وجه الأرض، كما أنها تغطي مجالات العقيدة، والعبادة، والتشريع، والأخلاق، والعلاقات الاجتماعية.

3- **التوازن بين مطالب الروح ومطالب الجسد:**

التربية الوقائية تهتم بالجوانب المادية والروحية، فذكر الله وأداء العبادات وقراءة القرآن جوانب روحية للتربية الوقائية، أما استخدام الماء للطهارة والحث على الأكل من الطيبات جوانب مادية في التربية الوقائية. فالتوازن بين الجانبين المادي والروحي يعني التوازن بين طاقات الجسم والروح.

4- **تربية فردية واجتماعية معاً:**

التربية الوقائية تربي الفرد على العقيدة الصحيحة والأخلاق الفاضلة وتقيه من كل أمر يؤثر عليه شخصياً، كما أنها تربية اجتماعية قائمة على إذكاء روح التعاون والمحبة والتراحم بين أفراد المجتمع حتى تقيه من الشقاق والنزاع.

مجالات التربية الوقائية:

تتعدد مجالات التربية الوقائية بتعدد المشكلات والقضايا والمخاطر التي نواجهها كل يوم، وبعد استقراء الأدبيات السابقة كدراسة (خليل، 2020، 279-283؛ والدفراوي وعبد الله، 2019، 411؛ عبد النبي، 2021، 99-100) صنف الباحثان التربية الوقائية إلى:

1- التربية الصحية: ويقصد بها " كل فعل يهدف إلى تغيير سلوك المتعلم وإكسابه عادات واتجاهات وذلك بهدف تحسين الأوضاع والمعلومات المتصلة بالصحة لتؤدي تدريجياً إلى إدراك أهميتها واتباع

ISSN : 2410-1818

السلوك الملائم تبعاً لهذا الوعي" (عامر، 2021، 200). وتهدف التربية الوقائية إلى تأمين حياة صحية متوازنة للطلبة من الجوانب الجسمية، والعقلية، والنفسية، والغذائية.

2- التربية العقدية: وهي التربية التي تهدف إلى حماية الطلبة من الانحراف عن العقيدة الإسلامية الصحيحة (عقيدة التوحيد) التي فطر الله الناس عليها.

3- التربية البيئية: ويقصد بالتربية البيئية "جهد موجه نحو فهم العلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة بأبعادها المختلفة؛ لتحقيق وعي بيئي واتجاهات وسلوك بيئي، يحقق صيانة البيئة وحسن استغلالها، والتعايش معها، والمشاركة في حل مشكلاتها." (إسماعيل، 2008، 234). وتسعى التربية الوقائية إلى العيش في بيئة آمنة خالية من الأمراض والكوارث التي قد تهدد حياتهم وأمنهم.

4- التربية الأخلاقية: ويقصد بها " تهيئة الظروف والأنشطة والمعارف والقدرات التي تؤدي إلى إكساب الطلبة الأخلاق وقواعد السلوك المرغوب في تعاملهم مع الذات ومع الآخرين ومع أخلاقيات العمل والمهنة" (شحاته والنجار، 2003، 97). وتهدف التربية الأخلاقية إلى تزويد الطلاب بالمبادئ والمعايير الموجهة والضابطة لسلوكهم، وحمايتهم من الوقوع في الانحرافات الفكرية والسلوكية.

الملامح التربوية المستنبطة من بعض آيات القرآن الكريم والأساليب التربوية الوقائية المتبعة:

أولاً: التربية الوقائية الصحية:

1. الجانب الجسمي:

اهتم الإسلام بالفرد من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية ودعا إلى تربيته منذ القدم بشكل متوازن لا يطغى جانب على آخر، وهذا ما يميّز الإسلام عن غيره من الفلسفات الغربية التقليدية التي كانت تغالي في تركيزها على العقل وتقدمه على الجوانب الأخرى كالفلسفة المثالية التي أسسها أفلاطون.

فمن الجانب الجسمي حض الإسلام على الاهتمام بنظافة الجسم، والعناية به، وحمايته من الأوبئة؛ حيث جاءت التوجيهات المتعلقة بالطهارة والغسل ضمن عبادات يمارسها المسلم يومياً، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ (المائدة: 6). وقد استخدم القرآن الكريم في هذا الآية أسلوباً تربوياً وقائياً وهو الأسلوب التوجيهي، حيث وجّه القرآن الكريم المؤمنين إلى كيفية الطهارة والنظافة البدنية التي تقي الإنسان من الأمراض، وتضمن له حياة صحية وذلك لأن جميع أعضاء الوضوء المذكورة في الآية هي أعضاء معرضة للتلوث بالأتربة والجراثيم مما يستدعي غسلها ونظافتها للوقاية من الأمراض

ISSN : 2410-1818

الفتاكة. وأسلوب التوجيه أسلوب تربوي وقائي يهدف إلى تبصير المتعلم وإرشاده إلى كيفية ممارسة الإجراءات الاحترازية من مشكلةٍ ما.

ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالجسم أنه حث على ممارسة الرياضة لتقوية البدن والقدرة على الدفاع، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: 60)، وذكر السعدي (2002، 369) في تفسير قوله تعالى ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ أي: كل ما تقدرون عليه من القوة العقلية والبدنية وأنواع الأسلحة ونحو ذلك مما يعين على قتال الأعداء، ولهذا قال النبي ﷺ: " ألا إن القوة الرمي". وقد اتبع القرآن الكريم في هذا الجانب أسلوب الحث مع بيان السبب، حيث حث القرآن الكريم المسلمين على إعداد العدة والتجهز بالقوة حتى يتمكنوا من مواجهة عدوّهم. ولا شك أن هذا الأسلوب من الأساليب التربوية التي تساعد في إقناع المتلقي بجدوى النصيحة التي عُرضت عليه.

2. **الجانب الغذائي:**

لا شك أن الاهتمام بصحة الإنسان لا يكون إلا بالاهتمام بالغذاء السليم المتكامل الذي يمنع عنه الأمراض ويقوي جسمه وعقله، وقد اهتم الإسلام بالجانب الوقائي أكثر من الجانب العلاجي في مجال التغذية حيث حض على الغذاء الصحي والاعتدال في الأكل؛ لما للإسراف فيه من مضار صحية على الإنسان قال تعالى:﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾(الأعراف:31)، فالإسلام دين الوسطية والاعتدال في كل تشريعاته وأحكامه، وقد أورد القرطبي (2006، 197) في تفسير هذه الآية أن الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق قال يوماً لعلي بن الحسين بن واقد: " ليس في كتابكم من علم الطب شيء، والعلم علمان: علم الأبدان، وعلم الأديان" فقال له: " قد جمع الله تعالى الطب كله في نصف آية من كتابه" قال: " وما هي؟"، قال: " ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ فقال النصراني: "ولا يؤثر من رسولكم شيء في الطب"، فقال: " قد جمع رسولنا صلى الله تعالى عليه وسلم الطب في ألفاظ يسيرة فقال: " وما هي؟"، قال: قوله صلى الله عليه وسلم: "المعدة بيت الداء، والحمية رأس كل دواء، وأعط كل بدن ما عودته"، فقال: "ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالنيوس طباً". وقد اتبع القرآن الكريم في هذا المجال أسلوب الأمر والنهي القاطع، حيث أمر بالأكل والشرب وهذه ضرورة يحتاجها الإنسان، ثم نهى عن الإسراف في المأكل والمشرب لما له من أضرار على البدن والعقل. وأسلوبا الأمر والنهي أسلوبان تربويان فعّالان في الأمور القطعية التي لا مجال للخيار فيها.

كما حذّر الله سبحانه وتعالى من أكل الطعام الضار الذي يسبب الأمراض للإنسان فقال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ (المائدة:3)، وذكر السعدي (2002، 240) في تفسير هذه الآية: أن الله تبارك وتعالى لا يحرّم ما

ISSN : 2410-1818

يحرّم إلا صيانة لعباده، وحماية لهم من الضرر الموجود في المحرمات، وقد يبيّن للعباد ذلك وقد لا يبيّن. فأخبر أنه حرم (الْمَيْتَة) والمراد بالميتة: ما فُقِدَت حياته بغير ذكاة شرعية، فإنها تحرم لضررها، وهو احتقان الدم في جوفها ولحمها المضر بآكلها، و(الدَّمَ)أي: المسفوح، كما قيد في الآية الأخرى .(وَلَحْم الْخِنْزِيرِ) وذلك شامل لجميع أجزائه، وإنما نص الله عليه من بين سائر الخبائث من السباع، لأن طائفة من أهل الكتاب من النصارى يزعمون أن الله أحله لهم. أي: فلا تغتروا بهم، بل هو محرم من جملة الخبائث، (وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) أي: ذُكر عليه اسم غير الله تعالى، من الأصنام والأولياء والكواكب وغير ذلك من المخلوقين. فكما أن ذكر الله تعالى يطيب الذبيحة، فذكر اسم غيره عليها، يفيدها خبثا معنويا، لأنه شرك بالله تعالى. (وَالْمُنْخَنِقَةُ) أي: الميتة بخنق، بيد أو حبل، أو إدخالها رأسها بشيء ضيق، فتعجز عن إخراجه حتى تموت. (وَالْمَوْقُوذَةُ) أي: الميتة بسبب الضرب بعصا أو حصى أو خشبة، أو هدم شيء عليها، بقصد أو بغير قصد. (وَالْمُتَرَدِّيَةُ) أي: الساقطة من علو، كجبل أو جدار أو سطح ونحوه، فتموت بذلك .(وَالنَّطِيحَةُ) وهي التي تنطحها غيرها فتموت. (وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ) من ذئب أو أسد أو نمر، أو من الطيور التي تفترس الصيود، فإنها إذا ماتت بسبب أكل السبع، فإنها لا تحل. وقوله :(إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) راجع لهذه المسائل، من منخنقة، وموقوذة، ومتردية، ونطيحة، وأكيلة سبع، إذا ذكيت وفيها حياة مستقرة لتتحقق الذكاة فيها. وقد استخدم القرآن الكريم في هذه الآية أسلوب التحذير وذلك لعظم خطورة هذه المأكولات على صحة الإنسان. وأسلوب التحذير أسلوب تربوي وقائي يهدف إلى لفت انتباه المتعلم لخطورة المحظور.

وفي المقابل أمر سبحانه وتعالى بأكل الطيبات من الرزق الحلال حيث قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾(النحل: 114). وقد ورد ذكر العديد من الأطعمة المفيدة لصحة الإنسان في القرآن الكريم منها: اللحوم، والحبوب، وصيد البحر، والفاكهة وغيرها. وفي اهتمام الإنسان بغذائه وقاية له من الأمراض والالتهابات التي قد تودي بحياته. وقد اتبع القرآن الكريم في هذه الآية أسلوب التوضيح والبيان، حيث أمر العباد بأن يأكلوا مما رزقهم الله ثم وضّح مواصفات هذا الطعام بأن يكون حلالاً. ولا شك أن أسلوب التوضيح والبيان أسلوب تربوي يساعد في إكساب المتعلم المعرفة التامة بالمشكلات التي تحيط به، وبالتالي إكسابه الوعي الوقائي بها وبتأثيراتها.

3 . الجانب العقلي:

وكما اهتم الإسلام بالجسم فقد أولى عنايته بالعقل فهو من أكبر النعم التي أنعم الله بها على الإنسان وهو ما يميزه عن غيره من الحيوانات، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على اهتمام الإسلام بالعقل وتحث المسلم على تحكيم وإعمال عقله في النظر والتأمل والتدبر والتفكير، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾(آل عمران: 191). ولأن الله سبحانه وتعالى جعل العقل مناط التكليف فقد حرّم كل ما يضر

ISSN : 2410-1818

به كالخمر والمسكرات والمخدرات، قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(المائدة: 90). ففي اجتناب الخمر والمسكرات حفاظٌ على صحة الجسم والعقل وحماية من الوقوع في الجرائم التي قد تترتب على ذلك. وذكر السعدي (2002، 269) في تفسير هذه الآية أن الله نهى عن الخمر وأخبر عن مفاسدها الداعية إلى تركها واجتنابها فمنها: أنها رجس، أي خبث والأمور الخبيثة ينبغي اجتنابها وعدم التدنس بأوضاعها. ومنها: أنها من عمل الشيطان الذي هو أعدى الأعداء للإنسان ومعلوم أن العدو يُحذر منه ومن مصايده وأعماله. ومنها: أنه لا يمكن الفلاح للعبد إلا باجتنابها والفلاح هو الفوز بالمطلوب المحبوب والنجاة من المرهوب، والخمر من الأمور المانعة للفلاح. ومنها: أنها موجبة للعداوة والبغضاء بين الناس خصوصاً إذا اقترن بذلك من السباب ما هو من لوازم شارب الخمر، فإنه ربما أوصل إلى القتل. ومنها: أنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، اللذين خلق بهما العبد، وبهما سعادته. وقد بدأ القرآن الكريم في هذه الآية بذم الخمر ووصفها بالرجس ثم جاء الأمر المباشر باجتنابها. فاستخدام أسلوب ذم الفعل ثم الأمر بالبعد عنه من الأساليب التربوية التي تهيئ المتعلم لقبول أسلوب الأمر المباشر، والاقتناع به؛ وهذا الأسلوب فعّال في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التربية الوقائية خصوصاً الطلبة المراهقين الذين لا يميلون إلى أسلوب الأمر المباشر.

4 - الجانب النفسي:

أما من الجانب النفسي فقد نزل القرآن الكريم ليربي النفس الإنسانية تربية سليمة ويبعث فيها طاقة روحية ويزيل عنها الخوف والقلق والوساوس والأمراض النفسية، قال تعالى:﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الإسراء: 82). كما دعا القرآن إلى ذكر الله الذي به تطمئن القلوب لأن القلوب المتصلة بالله الذاكرة له لا تعرف القلق الذي تعيشه المجتمعات غير المسلمة والذي أورثها الأمراض العصبية المختلفة ودفع بها في طريق الجريمة وصدق الله تعالى حيث يقول:﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(الرعد:28). وفي هذه الآية كرّر القرآن الكريم فائدة الذكر في جلب الطمأنينة للنفس البشرية، وأسلوب التكرار من الأساليب التربوية التي تعمل على تثبيت المعلومة وفهمها وبالتالي يعين على تذكرها.

وبيّن القرآن الكريم بعض الأسباب التي تؤدي إلى زوال الأمن والطمأنينة ومنها كفر النعم، متبعاً في ذلك أسلوب ضرب الأمثال في قوله: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل: 112)، ويعد أسلوب ضرب الأمثال من الأساليب التربوية التي تقرّب المعنى للمتعلم وتوجّهه إمّا لتقليد السلوك إذا كان إيجابياً أو البعد عنه إذا كان خاطئاً.

ISSN : 2410-1818

كما اتبع القرآن الكريم أسلوب الترغيب حيث رغّب الله سبحانه وتعالى في الإيمان والعمل الصالح وأخبر أنهما سبب الحياة الطيبة حين قال:﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل:97). وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (النور:55) ويقصد بالترغيب "كل ما يشوّق العباد إلى الاستجابة لداعي الله وقبول الحق والثبات عليه"(العسال، 1992، 527). وأسلوب الترغيب أسلوب تربوي يساعد في تكوين سلوك وقائي واعي لدى الطلبة من خلال ترغيبهم في السلوكيات الصحيحة وتحبيبها إليهم.

وفي مقابل الترغيب استخدم القرآن الكريم أسلوب الترهيب حيث قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ) (طه:124). والترهيب "كل ما يخيف ويحذّر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله" (حيدر، 2013، 5). ويعد أسلوب الترهيب وفرض العقوبات الرادعة من الأساليب التربوية التي تساعد في الوقاية من السلوكيات المنحرفة ذلك أن النفس إن لم تؤدّب انقادت إلى الأهواء.

ثانياً: ملامح التربية الوقائية العقدية:

لا تقف التربية الوقائية عند وقاية الإنسان جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، وغذائياً، ولكنها تشمل أيضاً حماية عقيدته ودينه وحمايته من الوقوع في المعاصي والذنوب. ذلك أن العقيدة هي الأساس الذي تبنى عليه أعمال الإنسان ويتوقف قبول الأعمال الصالحة على سلامة العقيدة من الشرك، وقد وضّح ذلك الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (الزمر: 65). وجاء أسلوب الأمر المباشر باجتناب الشرك والبعد عنه في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج:30)، وذكر الطبري (1994، 535) في تفسيره لهذه الآية أن الرجس من الأوثان هو عبادة الأوثان وطاعة الشيطان في عبادتها وأنها جامعة لكل فساد ورجس.

وفي الوقاية من اتباع خطوات الشيطان التي تؤدي بالإنسان إلى الفواحش قال تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ (النور: 21). وقد استخدم القرآن الكريم في هذه الآية أسلوب النهي مع التعليل، حيث جاء النهي في قوله تعالى: ﴿ لَا تَتَّبِعُوا﴾ وهو نهي صريح عن اتباع خطوات الشيطان ثم بيّن سبب هذا النهي معللاً ﴿ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ وهذا التعليل جاء تأكيداً لوقاية المسلمين من الشيطان وشره.

ISSN : 2410-1818

إن الحماية العقدية إذا تحصّنت بها النفوس كانت أقوى سياج لها ضد المؤثرات الأخرى، لأن الأمور كلها تدور في محور العقيدة، وتصلح مع صلاحها، فهي الحكمة والأساس من وجود الإنسان في هذه الدنيا، وقد خلقنا الله سبحانه وتعالى لتحقيق هذه الحكمة حيث قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون ﴾ (الذاريات: 56).

وقد اتبع القرآن الكريم أسلوب القصص (قصص الأمم السابقة) لأن في ذكرها توجيه للمسلم إلى أخذ العبرة والعظة منها، حيث أخبر الله سبحانه وتعالى بما حل بالأمم الأخرى بسبب فساد عقيدتهم، إذ أهلكهم الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأعراف: 96)، قال السعدي (2002، 336) في تفسير قوله تعالى:﴿فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ أي " بالبلايا، والعقوبات، ونزع البركات، وكثرة الآفات، وهي بعض جزاء أعمالهم، وإلا فلو أخذهم بجميع ما كسبوا ما ترك عليها من دابة". لذا ينبغي على أفراد المجتمع الإسلامي الحفاظ على عقيدتهم الإسلامية حتى لا يقع بهم ما وقع بالأقوام السابقة التي أهلكها الله سبحانه وتعالى بسبب كفرهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التربية الوقائية في مجال العقيدة تهدف إلى تأصيل العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة، وحمايتهم من الانحراف الفكري الذي يخل بسلامة عقيدتهم. ومن أبرز مظاهر الانحراف الفكري ما ذكره التميمي وآخرون (2017، 20-22):

- التكفير: وهو من أخطر القضايا المرتبطة بالعقيدة، والتي زلّت فيها قدم كثير من الفرق المنتسبة للإسلام، ويُعد التكفير من أخطر صور التطرف والانحراف عن منهاج الوسطية، والبعد عن طريق رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، ومن تبعهم بإحسان.
- الإرهاب: وهو أحد صور التطرف الفكري والديني، وقد رفض الإسلام الإرهاب بكل صوره، وعدّه من الفساد في الأرض؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة: 33).
- التشدد في الدين وإلزام الآخرين به: والإسلام دين يسر، قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: 185).

ISSN : 2410-1818

وبالإضافة إلى المظاهر السابقة للانحراف، فإن التربية الوقائية تسهم أيضاً في توعية النشء، وحمايته من التأثر بالأفكار الإلحادية التي تؤثر على سلامة عقيدته الإسلامية، والتي أصبحت تغزو المجتمعات الإسلامية اليوم من خلال مواقع الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي التي سهّلت الانفتاح على الثقافات الغربية؛ لذا لابد من تحصين الشباب مما قد يُعرض لهم في المستقبل من أفكار تثير لديهم شكوكاً، وتقودهم إلى الضلال، وذلك من خلال توعيتهم، وتعريفهم بالمواقع الإلكترونية الآمنة والمشتبه بها، وغرس القيم الدينية في نفوسهم كالوسطية والاعتدال وعدم التطرف والغلو، والتسامح، وتدريبهم على قبول الآخر المختلف عنه عرقياً ودينياً.

ثالثاً: ملامح التربية الوقائية البيئية:

البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، ولا تقتصر التربية الوقائية على حماية الإنسان فحسب بل تمتد لتشمل البيئة التي يعيش فيها لأن صحة البيئة ونظافتها تنعكس على صحة الفرد وأي خلل في البيئة يعني خلل في حياة الإنسان.

والتربية البيئية "نوع من أنواع التربية يهتم بعملية إعداد وتوعية الإنسان والمجتمع لكيفية التفاعل الإيجابي والتكيف اللازم مع البيئة بمعناها الشامل لكل من فيها من الكائنات وما فيها من المكونات (أبو عراد، 2004، 117). فالله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفة في الأرض قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: 30) لذا كان لزاماً على الإنسان الحفاظ على البيئة من كل ما يلوثها واجتناب إفسادها والقيام بواجبه كخليفة في هذه الأرض فينتفع من مواردها ولا يعصي الله سبحانه وتعالى الذي سخر له الأرض بما فيها، قال تعالى: ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (الأعرف: 74).

وقد تكرر النهي عن الفساد في آيات كثيرة من القرآن الكريم ويشمل الفساد -إلى جانب الفساد الديني والأخلاقي- الإسراف في استخدام موارد البيئة وتغيير طبيعتها، قال تعالى ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾ (البقرة:205). وذكر القرطبي (2006، 387) في تفسيره لهذه الآية أن الفساد يقصد به هنا كل فساد كان في أرض أو مال أو دين، وفساد الأرض يعني خرابها والحرث يعني زراعة الأرض، وغرسها بالأشجار حملاً على الزرع، وطلب النسل، وهو نماء الحيوان، وبذلك يتم قوام الإنسان.

ISSN : 2410-1818

ونظافة البيئة تشمل أيضاً نظافة الملبس قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر: 4)، قال السعدي (2002، 1056) في تفسير هذه الآية أنه يحتمل أن المراد بثيابه، أعماله كلها، وبتطهيرها تخليصها وتنقيتها عن المبطلات والمفسدات، والمنقصات من شر ورياء، ونفاق، وعجب، وتكبر، وغفلة، وغير ذلك، مما يؤمر العبد باجتنابه في عباداته، ويحتمل أن المراد بثيابه، الثياب المعروفة، وأنه مأمور بتطهيرها عن جميع النجاسات، في جميع الأوقات، خصوصا في الدخول في الصلوات، وإذا كان مأمورا بتطهير الظاهر، فإن طهارة الظاهر من تمام طهارة الباطن. وفي هذا المجال يتضح دور التربية الوقائية في حث الطلبة في جميع مراحل التعليم على الحفاظ على نظافة بيئاتهم وعدم التشبه باليهود، وتوعيتهم بالمشكلات التي ترتبط ببيئتهم المحيطة بهم كمشكلات التلوث البيئي، وأضرار الاستخدام السلبي للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى الكوارث التكنولوجية التي قد تلحق الضرر بهم وببيئاتهم.

رابعاً: ملامح التربية الوقائية الأخلاقية:

أن المتدبر للقرآن الكريم يجده دستوراً أخلاقياً يدعو إلى الأخلاق والفضائل الحسنة والأعمال الصالحة قال تعالى:﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾(الإسراء: 9). وقد كان رسول الله ﷺ نموذجاً يُحتذى به في الأخلاق الكريمة وأمر الله سبحانه وتعالى بالاقتداء به حيث قال: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: 21)، كما وصف الله تعالى خُلُق الرسول ﷺ في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:4)، وفي هذا توجيه للمسلم للتحلي بخلق الرسول عليه الصلاة والسلام قدوة البشرية جمعاء. ولا شك أن أسلوب التربية بالقدوة أسلوب تربوي وقائي ناجح لأن في اتباع القدوة الصالحة السوية حماية ووقاية للإنسان من الوقوع في الخطأ والزلل.

والتربية الأخلاقية تعني تزويد الفرد بالمبادئ والقيم التي توجّه سلوكه التوجيه الصحيح وتساعده على تكوين علاقات سليمة مع الآخرين وقد حرص الإسلام على بناء مجتمع إسلامي يتحلى أفراده بالأخلاق الحميدة؛ لذا جاء النهي الصريح في القرآن الكريم عن كل ما يضر بتماسك المجتمع، قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: 12) وقد اشتملت هذه الآية على عدد من الآفات التي تفتك بالبناء الاجتماعي، وتهدد استقراره، وتؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراده؛ وهي الظن السيء بالآخرين، والتجسس، والغيبة. كما جاء النهي القاطع عن السخرية بالآخرين وازدرائهم، والتنابز، واللمز، سواء كان ذلك على صعيد الأفراد أو الجماعات، قال تعالى:

ISSN : 2410-1818

﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات: 11)، ولا تلمزوا أي لا تعيبوا، والتنابز هو أن يلقّب بعضهم بعضا، وفي قوله (أنفسكم) تنبيهٌ على أن العاقل لا يعيب نفسه، فلا ينبغي أن يعيب غيره لأنه كنفسه؛ فالمؤمنون كنفسٍ واحدةٍ (القرطبي، 2006، 390).

ومن حرص الإسلام على تماسك المجتمع حذّر من الشائعات ونقل الأخبار الكاذبة والتي تشيع القلق والاضطراب في المجتمع وتهدد أمنه واستقراره كما في قوله تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: 6). وفي هذا الجانب يأتي دور التربية الوقائية اليوم في توعية الطلبة بعدم تصديق كل ما ينشر على شبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي، وضرورة التحقق من صحة ما ينشر لأنها قد تكون أفكار ضالة يروّج لها أشخاص أو جمعيات معادية للدين الإسلامي، وغرس قيم المواطنة الرقمية التي تضبط سلوكياتهم أثناء استخدامهم للمواقع والشبكات الإلكترونية، حتى يكونوا مواطنين صالحين واعين بما يحيط بهم وبوطنهم من أخطار.

وتزداد الحاجة إلى التربية الأخلاقية مع تطوّر تكنولوجيا الاتصالات التي مهّدت السبل للتواصل مع الثقافات المختلفة مما قد ينتج عنه تقليد الطلبة لبعض السلوكيات التي لا تنتمي لدينهم وثقافتهم، وتفقدهم هويتهم العربية والإسلامية، وبالتالي ينشأ جيل ضعيف تتزعزع قيمه، وتذوب هويته، ولا يستطيع الصمود أمام أعداء الدين. وقد نهى الإسلامُ عن ذوبان الشخصية المسلمة، وحذَّر من اتباع المبادئ الهدَّامة المنتشرة في سائر المجتمعات التي لا تؤمن باللّه ربًّا ولا بالإسلام دينًا؛ فقال تعالى محذّراً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة: 51). ويأتي دور التربية الوقائية في إكساب الطلبة في جميع مراحل التعليم قيم الولاء والانتماء للدين الإسلامي، والاعتزاز بالهوية والثقافة العربية والإسلامية.

ومن مظاهر تحقيق التربية الأخلاقية لدى الطلبة أيضاً توجيههم إلى الحفاظ على العبادات وذلك لارتباط الأخلاق بها؛ فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ (العنكبوت:45)، وفي الزكاة تطهير للنفس من أدران النقص والقصور قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ (التوبة: 103)، وفي الصيام سبب في تقوى الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

ISSN : 2410-1818

تَتَّقُونَ﴾ (البقرة:183)، وفي الحج وسيلة لاكتساب الأخلاق الحميدة واجتناب الصفات الذميمة ، قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: 197) ومن هنا نجد أن العبادات هي السبيل للكمال الأخلاقي.

التطبيقات التربوية للطلبة في ضوء ملامح التربية الوقائية المستنبطة من القرآن الكريم:

أولاً: المناهج الدراسية:

تعد المناهج الدراسية أداة المجتمع في تربية ووقاية أفراده؛ لذا لابد أن يكون المنهج المدرسي بجميع عناصره من: أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وطرائق تدريس، وأساليب تقويم، فاعلاً في تحقيق التربية الوقائية للطلبة بغض النظر عن تخصصه العلمي؛ إذ أن التربية الوقائية لا تعني بتخصص دون آخر، وتهدف بشكل عام إلى تكوين الوعي الوقائي لدى الطلبة بحيث يصبحوا قادرين على التفاعل الإيجابي مع مجتمعاتهم، ويتصدون لمشكلاتها بسلوكٍ واعٍ، وهذا يتطلب تضمين التربية الوقائية في جميع المناهج الدراسية، وفيما يلي تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه المناهج الدراسية لتحقيق تربية وقائية شاملة للطلبة في مراحل التعليم العام:

الأهداف: ينبغي أن تتضمن أهداف المنهج على معارف، ومهارات، واتجاهات، وقيم، خاصة بمجال أو أكثر من مجالات التربية الوقائية (الصحية، أو العقدية، أو الأخلاقية، أو البيئية) الملائمة للمرحلة العمرية للطالب، مع ضرورة ارتباط أهداف المنهج بحاجات ومشكلات الطلبة، وحاجات المجتمع والمشكلات والقضايا السائدة فيه، وبالتالي يحقق كل منهج عدد من الأهداف التي تتعلق بالتربية الوقائية والتي تتمركز حول إعداد متعلمين قادرين على التعامل مع المواقف الجديدة بما يحميهم ويقيهم من المشكلات والأضرار.

المحتوى: لا بد أن يتضمن المحتوى خبرات ومعارف ومهارات تنمي لدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم والآخرين، وتساعد في تكوين وعي وقائي عام لدى الطلبة بكل ما يدور حولهم من قضايا ومشكلات، مع ضرورة ترجمة الجوانب التنظيرية في المنهج إلى سلوك عملي حتى لا يكون هناك ازدواجية بين ما يتعلمه الطالب وبين ما يمارسه. ويتم تضمين موضوعات المرحلة العمرية في المحتوى بما يتوافق مع المرحلة العمرية للطلبة وبما يتماشى مع احتياجاتهم وقدراتهم.

ISSN : 2410-1818

الأنشطة: يجب أن تتضمن الأنشطة المنهجية خبرات مباشرة من واقع حياة الطلبة تتيح الفرص لهم للتطبيق العملي لأهداف ومفاهيم التربية الوقائية مما يؤدي إلى تنمية قدراتهم على التعامل مع مشكلات مجتمعاتهم والتصدي لها، كما ينبغي أن تتلاءم تلك الأنشطة مع مستويات الطلبة، واستعداداتهم، وميولهم حتى تتسلل القيم الإيجابية في نفوسهم سواء كانت قيماً اجتماعية، أو وطنية، أو بيئية.

طرق التدريس: هناك العديد من طرائق التدريس الفعالة في تدريس موضوعات التربية الوقائية، وإكساب الطلبة سلوك وقائي، وإتاحة الفرص لهم لتطبيق مبادئ التربية الوقائية بحيث تصبح واقعاً ملموساً، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- طريقة حل المشكلات وهي "نشاط تعلمي يجريه المتعلم ضمن خطوات متسلسلة مستخدماً مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد بهدف وضع الحلول الممكنة واختيار الأنسب منها لاجتياز عائق يعترض طريقه ويمنعه من الوصول المباشر إلى هدفه المنشود" (نعمان، 2016، 12). وتكمن أهمية هذه الطريقة في تدريب الطلبة على الطريقة العلمية في حل المشكلة؛ وبالتالي تهيئهم لحل ما يواجههم من مشكلات في حياتهم الواقعية بدقة وسرعة.
- طريقة التدريس بالقصة وهي "أسلوب تعليمي ممتع وشائق يساعد الطلاب على تنمية القيم بشكل أوسع وأعمق؛ بالتأثير في السلوك والوجدان" (الدوسري، 2017، 386)، ويمكن من خلال القصص تحقيق عدد من الفوائد التربوية، وإكساب الطلبة القيم والأخلاق؛ وذلك بسبب ميلهم الطبيعي نحو القصص.
- استراتيجية المناقشة وهي " طريقة تسمح للمعلم بأن يشترك مع طلبته في فهم موضوع أو فكرة أو مشكلة ما، وتحليلها، وتفسيرها، وتقويمها، وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق حولها" (الخليفة ومطاوع، 2015، 41". واستراتيجية المناقشة من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها إقناع الطلبة بأهمية الوقاية من الأخطار وخصوصاً الفكرية لأنها تعتمد على الحوار الهادف بين الطلبة والمعلم، وتساعد المعلم على التعرف على ما لدى طلابه من أفكار حتى يتسنى له تصويب الخاطئ منها وتعزيز الصحيح.

التقويم: ينبغي أن يقيس التقويم جميع جوانب شخصية الطالب: المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وذلك بالتنويع في استراتيجيات وأدوات التقويم المتمثلة في: الأسئلة، والمناقشات، والملاحظة لسلوك وأداء الطلبة، والمقابلات الفردية والجماعية، والعروض العملية، وملفات الإنجاز، والاختبارات بأنواعها، والتقارير.

ISSN : 2410-1818

ثانياً: دور المعلم:

يقع على عاتق المعلم مسؤولية تفعيل التربية الوقائية لدى طلابه من خلال قيامه بالأدوار الآتية:

1- المعلم قدوة لطلابه في سلوكه وأخلاقه لذا لابد أن يكون قدوة حسنة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتحلى بأفضل الأخلاق ويستلهمها من القرآن الكريم ومن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2- استخدام الطرق والأساليب التربوية القرآنية من ترغيبٍ وترهيبٍ، وأمرٍ ونهيٍ، وتكرار، وحث، وتحذير، وتعليم بالقصص والأمثال.

3- التعرف على مطالب النمو لدى طلابه (النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي) وأن يتعامل مع طلابه حسب خصائصهم العمرية.

4- استخدام أسلوب الحوار والإقناع، وتنمية ثقافة الحوار ومبادئه لدى الطلاب وفق رؤية إسلامية صحيحة.

5- استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة لأنه يساعدهم في الحفاظ على ثوابتهم وقيمهم وعدم التأثر بالشائعات والأفكار المنحرفة والضالة.

6- استغلال المواقف والفرص والمناسبات لغرس الفضائل والمثل الأخلاقية في نفوس الطلبة وتحذيرهم من الوقوع في المخاطر والأضرار التي قد تعترضهم.

7- التركيز على غرس القيم الإسلامية بجميع أنواعها: القيم الصحية، والبيئية، والجمالية، والاجتماعية لأنها المعيار الذي يوجه سلوك طلابه الظاهر والباطن ويضبطه لأنها مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

8- احترام شخصيات الطلاب وتربيتهم على احترام الذات وتقديرها وذلك بإبراز مواهبهم وما يتميزون به.

9- منح الطلاب الأمان والبعد عن الضرب أو التهديد وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم وتصحيح ما لديهم من أفكار ومفاهيم خاطئة.

ولكي يحقق المعلم الأدوار السابقة على أكمل وجه ينبغي عليه أن يكون ملماً بالجوانب التربوية، مثقفاً، عالماً بما يدور في مجتمعه من قضايا ومشكلات وتحديات، قادراً على تطوير نفسه ومجتمعه.

ISSN : 2410-1818

ثالثاً: دور الإدارة المدرسية:

تؤدي الإدارة المدرسية دوراً مهماً في تفعيل التربية الوقائية لدى الطلاب داخل المدرسة من خلال القيام بالمهام الآتية:

1- تبني رؤية وفلسفة واضحة تحقق من خلالها أهداف التربية الوقائية.
2- عقد برامج تثقيفية وورش تدريبية لتوعية الطلاب بما قد يعترضهم من مخاطر صحية أو بيئية وتعليمهم كيفية حماية أنفسهم.
3- تنظيم أنشطة ترفيهية في أوقات الفراغ بهدف تقديم بدائل إيجابية تبعد الطلاب عن التفكير في السلوكيات الخاطئة.
4- استضافة رموز دينية وشخصيات تربوية بهدف توعية الطلاب وتحصينهم ضد الأفكار المتطرفة والضالة.
5- توزيع كتيبات إرشادية للطلاب تتضمن السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخاطئة في مواجهة المشكلات الصحية والبيئية.
6- حث الطلاب على النظافة الشخصية ونظافة أماكن جلوسهم وعدم التشبه باليهود.
7- مراقبة الجانب الصحي والأخلاقي للطلاب بشكل مستمر وإعداد تقارير دورية حولها ووضع البرامج العلاجية اللازمة لحل المشكلات التي قد تظهر لديهم.
8- تزويد المكتبة المدرسية بالكتب والمجلات والمراجع التي تسهم في زيادة معارف الطلبة حول التربية الوقائية بجميع مجالاتها.
9- مراقبة الطلاب ومتابعتهم يومياً والتواصل المستمر مع ولي أمر الطالب عند تغيب ابنه عن المدرسة أو عند ملاحظة تغيرات في سلوكياته.
10- تنظيم لقاءات دورية مع أولياء أمور الطلبة للتعرف عليهم وعلى خبراتهم وإشراكهم في الأنشطة المدرسية بوصفهم شركاء في العملية التربوية.
11- توفير مرشد صحي ومرشد طلابي بالمدرسة لمتابعة الحالات الصحية والسلوكية للطلاب.
12- تفعيل المناسبات الخاصة كاليوم العالمي للصحة، ويوم المرور، وأسبوع الشجرة، وغيرها من المناسبات التي تسهم في تبصير الطالب بما يدور في المجتمع المحلي، والعربي، والعالمي.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة:

أولاً: نتائج البحث:

توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

- التربية الوقائية الإسلامية تشمل جميع جوانب حياة الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والدينية والأخلاقية كما تشمل البيئة التي يعيش فيها.
- التربية الوقائية أداة لحماية الفرد والمجتمع من الأمراض الجسمية والنفسية والآفات الاجتماعية والأخلاقية ومن المشكلات البيئية.
- القرآن الكريم هو المصدر الأول الشامل لجميع مجالات التربية الوقائية وهو دستور جامع لكل ما يتعلق بأمور المسلم الدينية والدنيوية.
- اهتم القرآن الكريم بالجانب الوقائي أكثر من الجانب العلاجي وهذا ما يجب اتباعه في المؤسسات التربوية للتصدي للمشكلات والمخاطر قبل وقوعها.
- اتبع القرآن الكريم أساليب تربوية متنوعة لوقاية الفرد وحمايته من الأضرار منها: أسلوب الترغيب والترهيب، الأمر والنهي القاطعين، التكرار، البيان والتوضيح، النهي مع بيان العلة، القصص، القدوة، ضرب الأمثال، ذم الفعل ثم الأمر باجتنابه، التحذير، الحث، والتوجيه، وهذا ما يجب اتباعه من تنويع للأساليب التربوية حسب الحاجة القائمة.
- بيّن الإسلام مسالك عديدة في التربية الوقائية، منها ما هو خاص بالفرد من حيث ترسيخ الإيمان في نفوس الأفراد وحمايتهم بسياج الخشية والإحسان، ومنها ما تعلّق بالمجتمع من حيث الأمر بالفضائل واجتناب الرذائل، وتشريع العقوبات الرادعة، فضمن بذلك بناء مجتمع يتحلى بالفضيلة قائم على الخير والصلاح والإصلاح.
- إن التربية الوقائية الإسلامية تقي الفرد من مزالق الأخلاق السيئة، والمجتمع من الجرائم والتفكك والفساد.
- التربية الوقائية هي الطريق الأقصر لنيل وسام الإيمان، وتحقق جوانب الحياة الأخلاقية والصحية والاجتماعية، والخير السائد للفرد والمجتمع.
- إن جوانب التربية الوقائية الأخلاقية تعتبر أعلى الجوانب التي تتناسب مع طلاب المراحل التعليمية المختلفة، والتي تقيهم من العادات والأخلاق السيئة عن طريق غرس العادات والأخلاق الحميدة من المراحل الدراسية الأولى، مما يؤدي إلى وقاية المجتمع من الجرائم والأمراض والمفاسد الأخرى.

ISSN : 2410-1818

- أن التربية الوقائية لا يمكن أن تؤتي ثمارها إلا بوجود معلماً ملماً إلماماً شاملاً بالجوانب التربوية، وخصائص نمو الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة لمعرفة القيم والعادات الإيجابية التي تتناسب مع فئاتهم العمرية.
- إن تحصين الطلبة من الانحراف الفكري والأفكار الضالة والهدّامة يمثّل تحصين للمجتمع بأكمله، وبالتالي تماسك المجتمع وحمايته من التفكك والانهيار.
- تسهم التربية الوقائية في توعية الطلبة في جميع مراحل التعليم العام بضرورة الاهتمام بالتغذية الصحية، وتكوين عادات صحية سليمة لتفادي الإصابة بالأمراض التي تنتج عن سوء التغذية.
- تلعب التربية الوقائية دوراً مهماً في توجيه الطلبة إلى العناية بالجسد، ونظافته، والحرص على ممارسة الرياضة الصحيحة وذلك لتكوين العقل والجسم السليمين.
- تسهم التربية الوقائية في تحذير الطلبة من الوقوع في المخدرات والمسكرات وكل ما يضر بالعقل، وتعريفهم بأضرارها عليهم وعلى مجتمعهم فهي آفة خطيرة تفسد الفرد والمجتمع.

ISSN : 2410-1818

ثانياً: التوصيات:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

1- توعية وتثقيف الطلبة وحثهم على التمسك بأسس ومبادئ التربية الوقائية داخل المدرسة وخارجها.

2- بناء منظومة قيمية متكاملة لدى الطلاب تساعدهم على التمييز بين الصواب والخطأ وتحصّنهم من الوقوع في الزلل.

3- استخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي المجتمعي بخطورة الأمراض والأوبئة، والأفكار الضالة المنحرفة، والآفات الاجتماعية، ومشكلات التلوث البيئي والحد من انتشارها.

4- عمل شراكة مجتمعية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع في تقديم الوعي الوقائي للطلبة.

5- تضمين ملامح التربية الوقائية في المناهج الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة بما يتناسب مع متطلبات كل مرحلة.

6- التنويع في استخدام الطرق والأساليب التربوية ومنها أسلوب الحوار القائم على التفكير والتأمل والنظر للأمور من زوايا مختلفة.

7- تدريب المعلمين على الأساليب التربوية التي يمكن من خلالها تنمية الوعي الوقائي لدى طلابهم بما يدور حولهم من مخاطر.

ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1- درجة ممارسة معلمي ومعلمات التعليم العام للأساليب التربوية الوقائية داخل المدرسة.

2- مستوى وعي طلبة التعليم العام بملامح التربية الوقائية في القرآن الكريم.

3- وحدة مقترحة في تدريس مفاهيم التربية الوقائية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

4- فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تنمية الوعي الوقائي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ISSN : 2410-1818

المراجع والمصادر

القرآن الكريم.

إسماعيل، علي (2008). أبعاد التربية البيئية في القرآن الكريم: دراسة في التربية البيئية. *مجلة الباحث*، 5(6)، 231-258.

أبو عراد، صالح (1424). *مقدمة في التربية الإسلامية*. الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

أبو عراد، صالح (2004). التربية البيئية في الإسلام: المفهوم، الأهداف، المظاهر. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والعربية والإنسانية*، 2(4)، 113-148.

أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي، عطية؛ أحمد، محمد (2004). *المعجم الوسيط*. مكتبة الشروق الدولية.

ابن منظور، جمال الدين (2011). *لسان العرب*. دار المعارف.

ابن نعمة، فرج (2014). التربية الوقائية في ضوء منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، 4(29). ص.ص. 279-294.

التميمي، سعد، وبليق، عادل، وعبد اللطيف، محمد (2017). سبل الوقاية من الانحراف الفكري وجهود جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية الفكرية، *عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز*، 1-52.

الحدري، خليل (1418). *التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

حسن، محمد (2015). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري. *مركز تطوير التعليم الجامعي*، (31)، 241-298.

حجازي، اعتدال (2006). تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. *بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي الأول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة)*. جامعة سوهاج، كلية التربية، 2، 290- 326.

حيدر، كيلان (2013). الترغيب والترهيب في القرآن الكريم وأهميتها في الدعوة إلى الله. *مجلة كلية العلوم الإسلامية*، 7(13)، 1-37.

خليل، سحر (2020). الدور المقترح للمؤسسات التعليمية في تفعيل التربية الوقائية لمواجهة الحروب البيولوجية.

مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، (48)، 258-305.

الخليفة، حسن ومطاوع، ضياء الدين (2015). *استراتيجيات التدريس الفعال*. مكتبة المتنبي.

الدفراوي، نرمين وعبد الله، عزة (2019). مقرر في التربية الوقائية قائم على أنشطة المهارات الحياتية. *مجلة كلية التربية*، 29(5)، 405-456.

ISSN : 2410-1818

الدوسري، مترك (2017). فاعلية الأسلوب القصصي في تدريس مقرر الحديث على تنمية القيم الفردية الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة وادي الدواسر. *مجلة البحث العلمي في التربية* ، (8)، 375- 416.

رجب، مصطفى (2006). الأسس الشرعية للتربية الوقائية. بحث مقدم *للمؤتمر العلمي العربي الأول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة)*. جامعة سوهاج، كلية التربية، 1، 42-71.

الزدجالية، ندى (2016). *مدى تضمين كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان لمفاهيم التربية الوقائية في ضوء مقاصد الشريعة*. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.

زيود، حازم (2009). *التربية الوقائية في القرآن الكريم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

السعدي، عبد الرحمن (2002). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. دار السلام للنشر والتوزيع.

شحاته، حسن والنجار، زينب (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

الشريف، كوثر (13-14 إبريل، 2006). توصيات مؤتمر التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة. *المؤتمر العلمي العربي الأول بعنوان (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة)*. سوهاج، مصر، 2، 597- 598.

الشعراوي، محمد (1417). *تفسير الشعراوي*. مطابع أخبار اليوم.

الشهري، عزيزة (2020). ملامح التربية الوقائية المستنبطة من بعض آيات القرآن الكريم في الجانب النفسي وتطبيقاتها على الأسرة. *مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية* ، (7)، 191-244.

ضياء الدين، أحمد (2005). *التربية الوقائية في الإسلام*. دار الفرقان للنشر والتوزيع.

الطبري، أبو جعفر (1994). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

عامر، بديرية (2021). تعزيز دور التربية الصحية المدرسية في ضوء تفشي كوفيد-19. *مجلة دراسات وأبحاث*، 13(4)، 199-209.

عبد المهدي، عباس وزاهي، قحطان (2014). دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة في كتب الأحياء للمرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية* ، 8(15)، 145-164.

عبد العظيم، صبري وحمدي، أحمد (2015). *المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير*. المجموعة العربية.

عبد النبي، كمال (2021). دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد. *رابطة التربويين العرب*، (137)،81-138.

ISSN : 2410-1818

العسال، خليفة (1992). التربية الخلقية في القرآن الكريم. *مجلة جامعة قطر*، (10)،507-551.

العنزي، بدريه (2019). *معوقات تطبيق المنهج الاستنباطي الأصولي في البحوث العلمية لدى طالبات الدراسات العليا في تخصص التربية الإسلامية. مجلة جامعة سوهاج*، 67، 763-834.

الغافري، هاشل (2021). المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان. *رابطة التربويين العرب*، (136)، 323-339.

الفرع، صلاح (2008). *برنامج محوسب ودورة في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي*. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

القرطبي، محمد (2006). *الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان*. مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد والجمل، علي (1996). *معجم المصطلحات المعرفية في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب.

المحلي، جلال والسيوطي، جلال (1402). *تفسير الجلالين*. دار المعرفة.

المنتدى السياسي الرفيع المستوى (2018). *أهداف التنمية المستدامة*. تم الاسترجاع من https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/20233SDGs_Arabic_Report_972018_ FINA L.pdf

نعمان، رياض (2016). *استخدام استراتيجية حل المشكلات إبداعياً في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي وأثرها في اتجاهاتهم وتفكيرهم الاستقرائي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

هاشم، إبراهيم (2010). *برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.